



عمادة الدراسات العليا  
جامعة القدس

"التربية الإيمانية في سورة الأنفال، وسبل الإفادة منها في المجتمع الفلسطيني: دراسة تحليلية"

محمد محمود محمد العريدي

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

"التربية الإيمانية في سورة الأنفال، وسبل الإفادة منها في المجتمع الفلسطيني: دراسة تحليلية "

إعداد:

محمد محمود محمد العريدي

بكالوريوس : العلوم الأمنية.....من جامعة: الإستقلال.....(فلسطين)

المشرف: الأستاذ الدكتور حسين أحمد علي الدراويش المحترم.

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في برنامج الدراسات  
الإسلامية المعاصرة - كلية الآداب - جامعة القدس.

لعام ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

الدراسات الإسلامية المعاصرة

### إجازة الرسالة

"التربية الإيمانية في سورة الأنفال، وسبل الإفادة منها في المجتمع الفلسطيني: دراسة تحليلية "

اسم الطالب: محمد محمود محمد العريدي.

الرقم الجامعي: ٢١٥١٠٠٨٩

المشرف: أ.د. حسين الدراويش المحترم.

نوقشت هذه الرسالة، وأنجزت بتاريخ: ٢٠١٨/٥/٨ م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

- ١- أ.د. حسين الدراويش رئيس لجنة المناقشة: .....التوقيع:.....
- ٢- أ.د. مشهور الحبازي ممتحناً داخلياً: .....التوقيع:.....
- ٣- د. شفيق عياش ممتحناً خارجياً: .....التوقيع:.....

القدس - فلسطين

١٤٣٩هـ - ٢٠١٨م

## الإهداء

إلى سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، الغني عن إهدائي، لعله يكون شفيعي وشفيع والديّ وكل من أحبُّ، وكل من ساعدني على إنجاز هذه الرسالة يوم القيامة.

إلى العلماء العاملين وورثة الأنبياء، علماء الحق الذين يبلغون رسالة الإسلام للعالمين، ولا تأخذهم في الله لومة لائم.

إلى الدعاة المخلصين لرفعة هذا الدين، إلى والديّ الأعتز، وإخوتي، وزوجتي وأبنائي إلى الشعب الفلسطيني المرابط ، وإلى كل مؤمن تقي نقي خفي، قابض على دينه في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

إلى هؤلاء جميعاً أقدم باكورة انتاجي، وثمره جهدي.

محمد محمود العريدي

## إقرار:

أقر أنا معد الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير في الدراسات الإسلامية المعاصرة، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة، أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أي درجة عليا لأي جامعة أو معهد آخر.

## التوقيع:

الاسم: محمد محمود العريدي.

التاريخ: ٢٠١٨/٥/٨ م.

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، وأتمُّ الصلاة وأتمَّ التسليم على سيدنا محمد، ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين،  
وبعد؛

فيقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۗ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّيَ غَنِيٌّ كَرِيمٌ ﴾ سورة النمل، ٤٠/٢٧.  
ويقول صلى الله عليه وسلم: [ من لا يشكر الناس لا يشكر الله ].<sup>(١)</sup>

وعملاً بما سبق فإنني أتقدم بجزيل الشكر والتقدير، وعظيم الامتنان لشيخي الأستاذ الدكتور الفاضل:  
حسين الدراويش المحترم، صاحب العلم الجم، والبحر الخضم، الذي فتح لي قلبه ومكتبته لإتمام هذه  
الرسالة، ولم ييخل عليّ لا بوقته ولا بجهده، وترك بصماته واضحة للعيان على صفحات هذه الرسالة.

ثم أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذين المناقشين: الأستاذ الدكتور الفاضل مشهور الحباري  
المحترم، والدكتور الفاضل شفيق عياش المحترم، لقبولهما مناقشة بحثي هذا، وتحملهما عناء الدراسة  
والتنسيق والتصويب لهذه الرسالة، ثم أتقدم بالشكر للدكتور الفاضل عميد الدراسات العليا الدكتور وديع  
سلطان المحترم، ثم للدكتور الفاضل منسق برنامج ماجستير الدراسات الإسلامية المعاصرة بجامعة  
القدس، الدكتور أحمد داود دعمس المحترم، كما أشكر جميع الأساتذة المحترمين في برنامج الدراسات  
الإسلامية المعاصرة بجامعة القدس الذين نهلت من علمهم؛ إعترافاً بفضلهم.

وأتقدم بالشكر لجامعة القدس التي أتاحت لي هذه الفرصة للدراسة، وأشكر كل من ساهم في إخراج  
هذه الرسالة إلى النور.

وأسأل الله عزَّوجلَّ أن يجزيهم جميعاً عني خير الجزاء.

---

( ١ ) أبو داود، سنن أبي داود، ٢٥٥/٤ ، حديث رقم ( ٢٤٨١١ ).

## المخلص

تناولت هذه الدراسة التربية الإيمانية في سورة الأنفال، وسبل الإفادة منها في معالجة المشكلات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني؛ حيث كان الدافع لهذه الدراسة أهمية التربية الإيمانية القرآنية والنبوية في إصلاح الفرد والمجتمع، والراعي والرعية.

وتبرز أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوعها؛ فهي تبحث في: التربية الإيمانية في سورة الأنفال وسبل الإفادة منها في معالجة المشكلات التي يواجهها المجتمع الفلسطيني وهذه التربية من النافع تطبيقها على المجتمع الفلسطيني الآن في ظروف الاحتلال، فهي عظيمة أرسلها الله تعالى للناس كافة، وللمجتمع الفلسطيني خاصة في ظروفه الحالية، أرسلها الله تعالى للخلق ليُطبق على أرض الواقع، وللتشابه بين واقع الشعب الفلسطيني اليوم مع واقع المسلمين في المدينة المنورة في السنة الثانية من الهجرة.

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي في تتبع قيم التربية الإيمانية في السورة الكريمة، ومنهج تحليل المضمون؛ لتحليل مضمون الآيات الكريمة، واستنباط القيم الإيمانية منها.

وقام الباحث بالاستعانة بالمصادر والمراجع التي كتبت عن السورة، ومن المصادر التي أفادت الدراسة "درج الدرر في تفسير القرآن العظيم" لعبد القاهر الجرجاني، و من أكثر المراجع التي أفادت الدراسة كتاب الباحث محمد المصري، وعنوانه، "من هدي سورة الأنفال".

ولقد خرجت الدراسة بعدد من النتائج أهمها: إن السبب الرئيس والحاسم في الانتصار كان بفضل تربية الصحابة الكرام تربية إيمانية، جهادية، تجمع بين القوة والحزم والبراعة التامة، والأسلوب الرصين الحكيم، وكان الغرض من هذه التربية شحن النفوس جميعها بشحنة إيمانية، والفضل كل الفضل في ذلك يعود إلى تربية المصطفى صلى الله عليه وسلم للصحابة الكرام مدة ثلاث عشرة سنة، في مكة المكرمة، قبل الهجرة إلى المدينة المنورة، وقبل خوض معركة بدر.

كما أوصت الدراسة بعدة توصيات، منها: لصناع القرار في المجتمع الفلسطيني بتعميم الأسلوب التربوي القرآني وقيمه الإيمانية حتى يكون هو المنهج المتبع في الحياة اليومية للمجتمع الفلسطيني.

"Faith Education in surat Al-Anfal, and ways to benefit from it in the Palestinian society: an analytical study"

Prepared by: Moh'd Mahmoud Moh'd Aleraidi.

Supervisor: Prof. Hussein Darwish

### **Abstract:**

This study dealt with the faith education in Surat Al-Anfal and the means of benefiting from it in dealing with the problems faced by the Palestinian society, where the importance of the Quran and Prophetic Education in the reform of the individual and society, the shepherd and the parish and the similarity between the reality of the Palestinian people in Palestine today and the reality of Muslims in Medina Second year of migration.

This study is based on the deductive approach in tracking the values of faith education in the Holy Quran and the method of content analysis to analyze the content of the verses, and to devise the values of faith.

The researcher used the sources and references that were written about the sura. Among the sources that mentioned the study is "Daraj al-Durr in the interpretation of the great Qur'aan" by Abd al-Qaher al-Jarjani, One of the most widely cited references is the book by researcher Mohamed El Masri, entitled "From the guidance of Surat Anfal".

The study came out with a number of results, the most important of which was: The main and decisive reason for the victory was thanks to the education of the Companions of the Faithful, Jihadi; it combines power, firmness, total ingenuity, and a sober, wise manner. The purpose of this education was to charge all souls with a faithful charge, thanks to the upbringing of Mustafa peace is upon him to the honorable Companions for a period of thirteen years, in Mecca, before emigrating to Madinah and before the Battle of Badr.

The study also recommended a number of recommendations, including: To decision-makers in the Palestinian society to disseminate the Quranic educational method and values of faith in order to be the method used in the daily life of the Palestinian society.

## المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً، والصلاة والسلام على المصطفى سيدنا محمد بن عبد الله، الذي حمل الكتاب الكريم وبلغه أحسن تبليغ، وجاهد في سبيل الله تعالى حق جهاده، فجزاه الله عن أمة الإسلام والمسلمين خير الجزاء، وارض اللهم عن صحبه الكرام والتابعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد؛

لقد جعل الله تعالى القرآن الكريم هداية للناس، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، فيه تهذيب للنفوس، وتقويم للسلوك، فإنني بعد انتهائي من المتطلبات النظرية للدراسات العليا، فكرت في كتابة رسالة تتعلق بالتربية الإيمانية في القرآن الكريم، فكان أن هداني الله تعالى أولاً، ومن ثم أرشدني أستاذي حسين الدراويش حفظه الله ثانياً إلى اختيار موضوع "التربية الإيمانية في سورة الأنفال وسبل الإفادة منها في المجتمع الفلسطيني: دراسة تحليلية".

### أسباب إختيار الموضوع:

وكان هذا الاختيار لعدة أسباب منها:

- ١- قلة الدراسات حول الموضوع، وقلة الأبحاث في هذا الحقل من الدراسات، التي تجمع بين النظرية والتطبيق.
- ٢- أهمية التربية الإيمانية القرآنية والنبوية في إصلاح الفرد والمجتمع معاً.
- ٣- المخاطر العظام، والمشكلات الجسام التي تواجه المجتمع الفلسطيني على جميع الأصعدة، مما يتطلب البحث عن علاج شافٍ لتلك المخاطر وهذه المشكلات.
- ٤- التشابه بين واقع الشعب الفلسطيني في فلسطين اليوم، وبين واقع المسلمين في المدينة المنورة في السنة الثانية من الهجرة، من حيث الاستضعاف، وتسلط الأعداء، وانتهاك الحرمات والمقدسات.

كل ذلك يدعو إلى البحث عن مخرج من هذه الأزمات، فكان المخرج من القرآن الكريم، ولا سيما من سورة الأنفال التي هي موضوع الدراسة، فكانت دراستها لتلمس الداء في مجتمعنا الفلسطيني، ولوصف الدواء الناجع لمشكلاتنا.

### مشكلة الدراسة :

ولما كان المجتمع الفلسطيني مجتمعاً مُثقلًا بالهموم والآلام والمشكلات العظام ، بسبب الاحتلال الإسرائيلي وغطرسته وجبروته ، وسكوت العالم على جرائمه البشعة في حق هذا الشعب ، فكان لزاماً على الباحث أن يفتش عن علاج لهذا المجتمع المكلم من هدي القرآن الكريم لا سيما في سورة الأنفال.

### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من كونها لإنقاذ هذا المجتمع والتخطيط لإخراجه إلى شاطئ السلامة، والأمن والأمان، وطاعة الرحمن، والافتداء بالمصطفى العدنان في الخروج من الأزمات والاستعلاء على المصائب والمعضلات بالصبر والإيمان ، وذلك بالاعتماد على الواحد الديان.

### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

- ١- توظيف القيم التربوية الإيمانية الواردة في سورة الأنفال للإفادة منها في المجتمع الفلسطيني.
- ٢- الإسهام في تحقيق الأهداف التربوية الدينية، في تغيير الواقع الفلسطيني.
- ٣- بيان المنهج القرآني، وفي سورة الأنفال خاصة، في التربية الإيمانية.
- ٤- تحريك الدافعية وتفعيلها لدى أبناء المجتمع الفلسطيني، كالتوجه نحو سلوك معين، أو ابتعاد عن سلوك معين آخر.

٥- استنباط معالجات قرآنية للمشكلات التي تقع في المجتمعات عامة وفي ميادين الجهاد خاصة.

### منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الاستنباطي؛ في تتبع قيم التربية الإيمانية في السورة الكريمة، ومنهج تحليل المضمون؛ لتحليل مضمون الآيات الكريمة، واستنباط القيم الإيمانية منها.

### حدود الدراسة:

وهكذا يتحدد موضوع الدراسة تحديداً دقيقاً ، في التربية الإيمانية في سورة الأنفال ، وكيفية توظيف تلك القيم التربوية الربانية في إصلاح المجتمع الفلسطيني المعاصر في أماكن تواجده.

### الدراسات السابقة:

لقد قام الباحث بالبحث عن رسائل علمية، فلم يجد ما يشبه موضوع رسالته، وحتى إنه بحث من خلال المواقع الإلكترونية لبعض الجامعات العربية مثل الجامعة الأردنية، وبعض الجامعات الفلسطينية مثل جامعة النجاح، وبحث أيضاً من خلال موقع اتحاد الجامعات العربية، فلم يجد شيئاً يبحث في ذلك الموضوع تحديداً، فلم يقف إلا على عناوين بعيدة عن موضوع هذه الرسالة مثل:

١- (التربية الإيمانية وأمن المجتمع): إعداد الباحث جمال محمد أحمد حسين، وهي دراسة لنيل درجة الماجستير من جامعة القدس بفلسطين في العام ١٤٢٢ هـ ١٩٩٩ م . وجاءت الرسالة في أربعة فصول، استفاد الباحث من الفصل الثالث المعنون بأثر التربية الإيمانية في أمن المجتمع، والفصل الرابع المعنون بالتربية الإيمانية وأجهزة الأمن ويلاحظ أن الدراسة ركزت على أمن المجتمع بطريقة وقائية عامة.

٢- (التربية الوقائية في القرآن الكريم): إعداد الباحث حازم حسني حافظ زيود، وهي دراسة لنيل درجة الماجستير من جامعة النجاح بفلسطين، في العام ٢٠٠٩ م. ولاحظ الباحث أن الرسالة

شملت على مجموعة قيمة من القيم الوقائية، كالوعظ والإرشاد مستنبطة من القرآن الكريم، ولاحظ الباحث خلو هذه الرسالة من تنزيل الدراسة على الواقع، ولم يتطرق إلى التربية والإعداد الجهادي.

٣- (العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك): إعداد الباحث عصام سليمان أبو بكره، وهي دراسة لنيل درجة الماجستير من جامعة اليرموك بالأردن في العام ١٩٩٣م. وجاءت الرسالة في خمسة فصول وهدفت إلى تقصي العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي، وذلك من خلال الإجابة على السؤال التالي: هل هناك علاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي؟ وما هو اتجاه هذه العلاقة؟ حيث كشفت عن ارتباط موجب حسب معامل ارتباط بيرسون مقداره (٠,٤١) بين الالتزام بالقيم الدينية والأمن النفسي. ولاحظ الباحث أن الدراسة تعالج الجانب الفردي النفسي فقط.

ولا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة يتطابق موضوعها مع الدراسة الحالية تطابقاً تاماً.

ولا توجد أي دراسة من الدراسات السابقة لها نفس تقسيم الأهداف الواردة في الدراسة الحالية، بل ركز بعضها على الجانب الاجتماعي، ومنها ما ركز على مبادئ عامة فقط، ومنها ما ركز على الجانب الفردي النفسي.

وقد تميزت هذه الدراسة أنها تفردت بدراسة هذه السورة، واستنباط القيم الإيمانية منها لعلاج مشكلات المجتمع الفلسطيني والتي لم تُدرس من هذه الناحية من قبل.

### أسئلة الدراسة :

- ١- ما المقصود بالتربية الإيمانية، وبالمجتمع الفلسطيني الحديث؟
- ٢- ما القيم الإيمانية الواردة في سورة الأنفال، على وجه العموم؟
- ٣- ما القيم الإيمانية الواردة في سورة الأنفال، والتي ترتبط بالجهاد في سبيل الله تعالى؟.
- ٤- ما القيم الإيمانية التي تتعلق بالمجتمع الإسلامي في المدينة المنورة من خلال سورة الأنفال؟.
- ٥- ما النتائج المتوقعة من تطبيق هذه القيم في المجتمع الفلسطيني وتعزيزها؟.

## صعوبات الدراسة ومواجهتها:

عندما أقدمتُ على هذه الدراسة واجهتني صعوبة استنباط القيم التربوية الإيمانية في سورة الأنفال، وبعد القراءة المتأنية والمتكررة لسورة الأنفال، ومعرفة معانيها من خلال كتب التفسير خاصة، أمكن التغلب على الصعوبة السابقة، ومما ساعد أيضاً على تخطي الصعوبة السابقة، الاستعانة بالمصادر والمراجع التي كتبت عن السورة.

## الخطة التفصيلية للرسالة:

وقد جاءت الدراسة في تلخيص ومقدمة، وخمسة فصول، وخاتمة وهي على النحو التالي:

الفصل الأول: التعريف بالتربية الإيمانية، وبالمجتمع الفلسطيني الحديث، وبسورة الأنفال، وبالقيم.

الفصل الثاني: من القيم الإيمانية الواردة في سورة الأنفال.

الفصل الثالث: من القيم الإيمانية الجهادية الواردة في سورة الأنفال.

الفصل الرابع: من القيم الإيمانية الاجتماعية في المدينة المنورة من خلال سورة الأنفال.

الفصل الخامس: توظيف القيم التربوية الإيمانية الواردة في سورة الأنفال في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع الفلسطيني.

وفي الخاتمة عرض الباحث لأهم النتائج التي توصل إليها من خلال دراسة السورة الكريمة، وفي التوصيات ذكر الباحث أهم التوصيات التي تمخضت عنها الدراسة .

وزود الباحث الدراسة بمسارد فنية تتعلق بالدراسة.

هذا جهد المُقِلِّ، فإن كان فيه صواب فهو من توفيق الله سبحانه وتعالى ثم من توجيه مشرفي الفاضل الذي لم يدخر جهداً في توجيه وتنقيح وتسديد هذه الدراسة.

وأخيراً أحمد الله عزَّ وجلَّ وأشكره سبحانه وتعالى؛ على إتمام هذه الدراسة، وأرجو من الله جلَّت قدرته أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وابتغاء لمرضاته، وأرجو من الله تعالى أن يُطَبِّقَ ما جاء في هذه الدراسة على المجتمع الفلسطيني فأراه مجتمعاً إيمانياً أشرقت فيه أنوار الإيمان والعزة، فسمت بهذا المجتمع إلى القمة، وزال الاحتلال عنه، وتحرر تحت راية القرآن والإيمان.

﴿وَعَاخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾﴾ سورة يونس ١٠/١٠

## الفصل الأول

التعريف بالتربية الإيمانية، وبالمجتمع الفلسطيني الحديث، وبسورة الأنفال، وبالقيم.

وفيه أربعة مباحث هي:

المبحث الأول: التعريف بالتربية الإيمانية، وبأهميتها.

المبحث الثاني: التعريف بالمجتمع الفلسطيني، وأبرز المشكلات التي تواجهه.

المبحث الثالث: التعريف بسورة الأنفال، وأبرز الموضوعات التي عالجتها.

المبحث الرابع: التعريف بالقيم وأهميتها في المجتمع الفلسطيني.